

كيف تُمسك بزمام القوة – قواعد السطوة – روبرت غرين

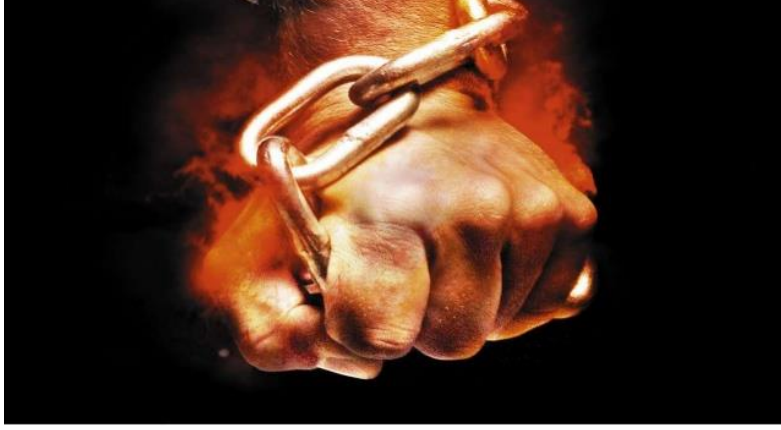
القانون 13: لا تناشد في الناس العطف أو رد الجميل لكن استدرجهم بمصالحهم، اعتمد عند طلبك للمساعدة على حاجات الآخرين .. ليس الشفقة والحاجة

إن احتجت لمساعدة أحد لا تذكره بالمعروف الذي قدمته له أو بالهبات والمساعدة التي قدمتها له لأن ذلك سيخلق الأعداء لديه للتهرب منك ولكن اعرض عليه شيئاً سيعود بالفائدة عليه من تحقيق طلبك ومن تعاونه معك وركز كلامك على هذه الفوائد وإن أقنعتة ستجده يلبي طلبك بحماس.

مثال: إذا كنت قد قدمت مساعدة لأحد أصدقائك من قبل في محنة مالية ومررت أنت بنفس المحنة المالية، فمثلاً كان لديك مشروع صغير في بدايته وتراكت عليك الديون وخطر ببالك أن تطلب مساعدة صديقك هذا فلا تذكره بالمساعدات التي قدمتها له من قبل ولا تطلب منه رد الجميل لأن هذا سيخلق طوقاً حول عنقه سيحاول التخلص منه بأي شكل ومن الممكن أن ينكر جميلك الذي قدمته له ولكن من الأفضل أن تعرض عليه أن يشاركك في مشروعك دون الإفصاح عن أي أزمات وتوضيح الفوائد التي ستعود عليه من ذلك وبالتالي تكون حقق شيئاً مهماً من قواعد السطوة.

لا تطلب من أحد مساعدة بناء على خدمة قدمتها له من قبل، على الأغلب سيتهرب منك، الأفضل أن تقنعه بطريقة ما أية فائدة ستعود عليه لو فعل لك تلك الخدمة.

“حبل العرفان والتراحم هو حبل ضعيف ينقطع مع أول صدمة، مقارنة بحبل المصالح المفتول.”



عندما تطلب المساعدة خاطب في الناس
مصالحهم الذاتية و ليس رحمتهم او عرفانهم

تقول القصة أنه كانت هناك في الدولة الإغريقية مدينتان على وشك الحرب (كورسيرا و كورنيث)، وأنهما كانتا متكافئتين في القوة تقريباً، لذلك سعت كل مدينة بالفوز على الأخرى عن طريق ضمان تحالف أثينا معها، وأرسلت كل مدينة مندوباً لها ليقنع أثينا.

تكلم سفير كورنيث عن التحالفات القديمة، وكون أثينا يجب أن تقدر ما كان بينهم وتحترمه، أما سفير كورسيرا فقد بدأ حديثه بكون كورسيرا لم تتحالف مع أثينا من قبل، بل تحالفت مع أعدائها، وأنه لم يأت سوى لخوفه على أمن مدينته، وأن كل ما يستطيع قوله هو أن بلده تمتلك أقوى قوة بحرية بعد قوة أثينا وأنهم بتحالفهما ستتكون قوة هائلة ترهب أي أعداء محيطين (يقصد إسبرطة)، فكان التصويت من كبار أثينا بالأغلبية لصالح كورسيرا.



لا تناشد في الناس العطف او ردّ الجميل ، ولكن استدرجهم بمصالحهم

لا تناشد في الناس العطف أو ردّ الجميل لكن استدرجهم بمصالحهم

إن احتجت من أحد المساعدة لا تذكره بما قدمت له من هبات أو مساعدات لأن ذلك سيجعله يخلق الأعدار للتهرب منك. اظهر له شيئاً يعود عليه بالفائدة من تحقيق طلبك ومن تعاونه معك، وركز كلامك على هذه الفوائد. إن أفنعته ستجده يلبي مطالبك بحماس.

لا تناشد في الناس العطف أو ردّ الجميل، استدرجهم بمصالحهم

الحكمة: إن احتجت من أحد المساعدة لا تذكره بما قدمت له من هبات أو مساعدات لأن ذلك سيجعله يخلق الأعدار للتهرب منك، أظهر له شيئاً يعود عليه بالفائدة من تحقيق طلبك ومن تعاونه معك، وركز كلامك على هذه الفوائد. إن أفنعته ستجده يلبي مطالبك بحماس.

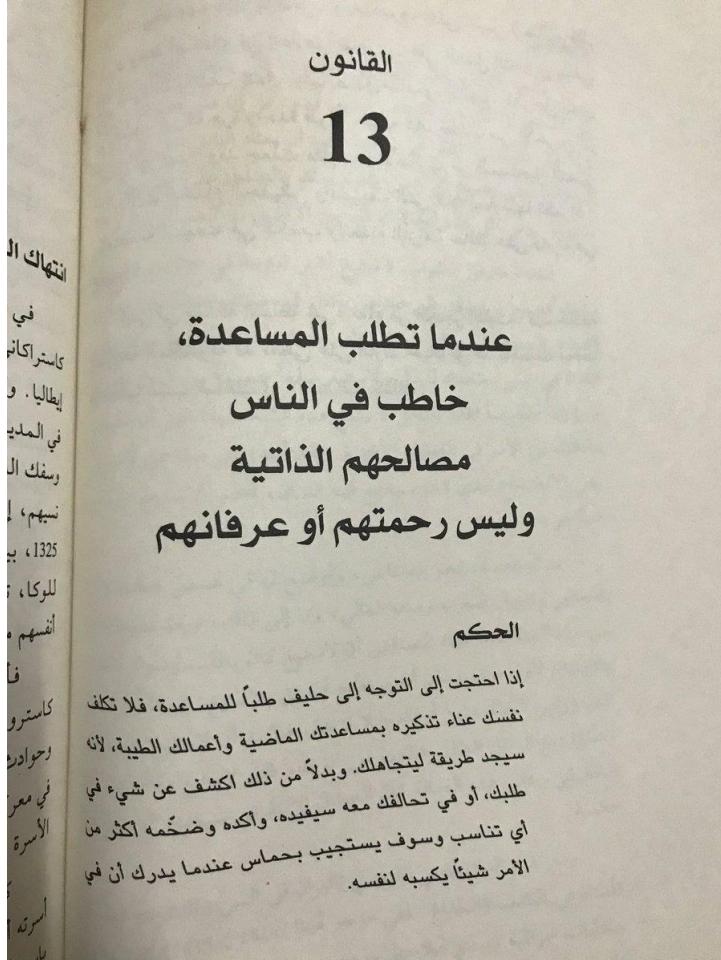
مفاتيح للسطوة: في سعيك للسطوة ستجد نفسك مرارا تطلب العون ممن هم أعلى منك سلطة ومقدرة. وهناك فن لطلب العون يعتمد بالأساس على فهمك لطبيعة الشخص الذي تتعامل معه، وألا تخط بين ما تريده أنت وما يريده هو. معظم الناس يخلطون في هذا لأن رغباتهم واحتياجاتهم تشوش عليهم تفكيرهم وتجعلهم يظنون بأن من يتوجهون إليه بالطلب لا يضع اعتبار لمصلحته الشخصية في المساعدة التي يقدمها لهم وكأن احتياجاتهم تهمة لكن الواقع أن ذلك قد لا يعنيه في شيء.

ونجد أحيانا من يترجى تحقيق مطالبه بإسم المبادئ والقيم السامية كالمحبة والعرفان بالجميل وبذلك يقحم القضايا الإنسانية الكبرى في الشؤون التي تحكمها الوقائع اليومية البسيطة. ما لا يعرفه هؤلاء هو أن الناس جميعا حتى أكثرهم سطوة تحكمهم احتياجاتهم الخاصة وإن لم تخاطب فيهم مصالحهم فلن يروا في انصاتهم لك إلا إزعاجا أو على الأقل مضيعة للوقت.

المصلحة هي الرافعة التي تحرك بها الناس، وإن بينت لهم بوضوح أن لديك الوسيلة التي تحقق لهم ما يتمنون أو ما يسعون إليه فلن يرفضوا أن يقدموا لك كل ما تريد من مساعدات.

في كل خطوة في طريقك إلى السطوة عليك أن تدرب نفسك على فهم عقلية من تتعامل معهم ومعرفة احتياجاتهم ومصالحهم وأن تتخلص من غطاء مشاعرك وأهوائك الذي يحجب عنك الحقيقة.

الصورة: حبل العرفان والتراحم هو حبل واه ضعيف ينقطع من أول صدمة. أما حبل المصالح فمفتول من خيوط كثيرة لا ينقطع بسهولة وسوف ينجيك ويخدمك لسنوات طويلة.



عندما تطلب المساعدة خاطب في الناس مصالحهم الذاتية وليس رحمتهم أو عرفانهم.

إذا احتجت التوجه إلى حليف طلباً للمساعدة، فلا تكلف نفسك عناء تذكيره بمساعدتك الماضية وأعمالك الطيبة، لأنه سيجد طريقة ليتجاهلك. وبدلاً من ذلك اكشف عن شيء في طلبك، أو في تحالفك معه سيفيده، وأكده وضخمه أكثر من أي تناسب، وسوف يستجيب بحماس عندما يدرك أن في الأمر شيئاً يكسبه لنفسه.

عندما يختار الناس بين الحديث عن الماضي والحديث عن المستقبل، فإن الشخص العملي الواقعي سيختار المستقبل دائماً وينسى الماضي. وإن من الأفضل دائماً التحدث بصورة عملية مع الشخص العملي. وأغلب الناس في آخر الأمر هم عمليون، فنادرًا ما يتصرفون ضد مصالحهم الذاتية.

في سعيك لاكتساب السلطة، سوف تجد نفسك باطراد في وضع من يطلب المساعدة ممن هم أقوى منك. وهناك فن لطلب المساعدة يعتمد على قدرتك على فهم الشخص الذي تتعامل معه، وأن لا تخلط بين حاجاتك وحاجاته.

ومعظم الناس لا ينجحون في ذلك، لأنهم محبوسون تماماً داخل مطالبهم ورغباتهم. فيبدأون من الافتراض بأن الناس الذين يناشدونهم لديهم مصلحة غير ذاتية في تقديم المساعدة لهم. فيشيرون أحياناً إلى مواضيع أكبر، كقضية عظمى، أو عواطف كبرى كالحب والعرفان. ويركزون على الصورة الكبيرة، بينما الحقائق اليومية البسيطة لها جاذبية أكبر من ذلك بكثير. أما الشيء الذي لا يدركونه فهو أنه حتى أقوى الأشخاص محبوس داخل احتياجاته الخاصة، وأنك إن لم تخاطب مصلحته الذاتية، فإنه لا يرى فيك إلا شخصاً يائساً، أو في أحسن الأحوال مضيعة للوقت.

إن كل شخص تتعامل معه يشبه حضارة أخرى، وأرضاً غريبة لها ماضٍ لا علاقة لها بماضيك. وتستطيع أن تتجاوز الفوارق بينك وبينه بمخاطبتك مصلحته الذاتية.

ولا تكن داهية ذكياً: فلديك معرفة ثمينة تريد اقتسامها، وسوف تملأ خزائنه بالذهب، وستجعله يعيش مدة أطول وفي سعادة أكبر. فهذه لغة نفهمها ونتحدث بها جميعاً.

ومن الخطوات الهامة في هذه العملية أن نتفهم نفسية الشخص الآخر. وهل هو مغرور؟ وهل هو مهتم بسمعته ومركزه الاجتماعي. وهل لديه أعداء يمكنك أن تساعد في قهرهم؟ وهل تحركه -ببساطة- حوافز المال والسلطة.

إن المصلحة الذاتية رافعة تحرك الناس. فعندما تجعلهم يرون كيف تستطيع بطريقة ما أن تلبي احتياجاتهم أو تحرز تقدماً لقضيتهم، فإن مقاومتهم لطلباتك بالمساعدة سوف تتساقط بطريقة سحرية. وعند كل خطوة على طريق حصولك على السلطة، يجب أن تدرب نفسك على شق طريقك بالتفكير إلى داخل عقل الشخص الآخر، كي ترى احتياجاته ومصالحه وتتخلص من حجاب مشاعرك الخاصة التي تحجب الحقيقة وتحيطها بالغموض. أتقن هذا الفن، ولن تكون هناك حدود لما تستطيع تحقيقه.

إن أقصر وأفضل طريقة لتكوين ثروتك هي أن تدع الناس يرون بوضوح أن من مصلحتهم أن يعزوا مصلحتك. جين دي لا برويه (1645-1696).

قد يرى بعض الناس أن مخاطبة مصالحهم الذاتية شيء قبيح وخسيس. فهم في الحقيقة يفضلون أن يكونوا قادرين على ممارسة الاحسان والرحمة والعدالة، التي هي طرقهم للشعور بتفوقهم عليك. فعندما تتوسل إليهم لمساعدتك فإنك تؤكد سلطتهم ومركزهم. فلديهم من القوة ما يكفي لعدم احتياجهم لأي شيء منك سوى فرصة الشعور بالتفوق، فهذا هو الشراب الذي يثملهم. فهم يتحرقون لتمويل مشروعك، ولتقديمك إلى أناس أقوىاء ذوي سلطة - شريطة أن يتم ذلك كله علناً بالطبع، ولسبب وجيه (وكلما زادت العلانية والذيعوع كان ذلك أفضل في العادة). وإذن فليس

كل شخص يمكن الاقتراب منه ومفاتيحه عن طريق المصلحة الذاتية الساخرى العديمة الاحساس. إذ أن بعض الناس يسخطهم ذلك وينفرهم، لأنهم لا يريدون أن يظهرُوا بمظهر من تحركه مثل هذه الأشياء، بل هم بحاجة إلى فرص ليظهرُوا كرم نفوسهم وطيبة قلوبهم. فلا تكن خجولاً. وأعطهم تلك الفرصة. فإنك لا تبدو كمن يخدعهم ويحتال عليهم بطلب المساعدة – فالحقيقة أن سرورهم في العطاء، وفي أن يُشاهدوا وهم يعطون. إن عليك أن تميز الفوارق بين ذوي السلطة الأقوياء وتكتشف ما الذي يحفزهم إلى العمل أو الحركة. فعندما ينضحون بالجشع، لا تخاطب فيهم روح الخير والإحسان، وعندما يريدون أن يظهرُوا محسنين ونبلاء، لا تخاطب فيهم روح الطمع.

روابط يوتيوب Youtube

كتاب 48 قانون للسطوة – القانون 12 – 13 – 14 – 15 – 16 – 17 –

القوانين كاملة صوتية – المدة ساعتين و 11 دقيقة –

<https://youtu.be/dPmbGInKN0M>

القانون ١٣، صوتي كامل: https://youtu.be/ZNvc_BLxtTs

القانون 13 <https://youtu.be/L-zUepE2j0c>

القانون 13 <https://youtu.be/Hda8nbAk6vc>

القانون 13 – شرح عادل سوندهة <https://youtu.be/v4mlvDV0m80>

القانون 13 <https://youtu.be/wriLBBpA6EY>



للإضمام إلى المنتدى الثقافي SALON على فايسبوك على الرابط
التالي: <https://www.facebook.com/groups/813683042763656/>

للإضمام إلى مجموعة حوارات في القوة والسلطة والسطوة على تلغرام على الرابط
التالي: [Telegram: Join Group Chat](https://t.me/joinchat/RV7gelfixZrmsddK)
<https://t.me/joinchat/RV7gelfixZrmsddK>

للإضمام إلى قناة خواطر فكرية في القوة والسطوة على تلغرام على الرابط
التالي: <https://t.me/joinchat/AAAAAFSBMLOxvZIIIzW7-A>

لمتابعة صفحة خواطر فكرية في القوة والسطوة على فايسبوك على الرابط
التالي: <https://www.facebook.com/khawaterfikeriya>

لمتابعة مدونة لمي فياض على الرابط التالي: www.lamafayyad.wordpress.com

لمتابعة صفحة خواطر فكرية في القوة والسطوة على انستغرام على الرابط
التالي: <https://www.instagram.com/khawaterfikeriya/>